

## إسرائيل والغرب وإعادة تصنيع داعش

### تحسين الحلبي

خسائر إسرائيل من الناحيتين التكتيكية والإستراتيجية نتيجة انتصار سورية وحلفائها بدأت تظهر وتزداد أكثر فأكثر يوماً تلو الآخر، وهذا ما تؤكده بشكل مباشر وغير مباشر بعض مراكز الأبحاث الإسرائيلية العسكرية والسياسية ففي الثاني من تشرين الثاني الجاري نشر مركز أبحاث «إنتاج المعرفة» بالعربية تحليلاً بقلم العقيد الإسرائيلي المتقاعد عمير دينيك من قسم الأبحاث الاستراتيجية جاء فيه: إن اتفاق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخير يحمل استكمالاً للمرحلة الأخيرة من الحرب التي دارت في سورية ويعيد إليها سيادتها الكاملة تحت قيادة (الرئيس بشار) الأسد، وبين في تحليله أن روسيا أدارت سياسة تجاوزت فيها كل المشكلات مع أردوغان والولايات المتحدة بصبر ودأب، ويرى أنها تمكنت من المحافظة على الدور الإيراني في دعم سورية برغم كل السياسات الأميركية والإسرائيلية التي استهدفت هذا الوجود الإيراني فوق الأراضي السورية.

ويستنتج من رؤيته هذه بأن «إسرائيل أصبحت مطالبة بإعداد نفسها خلال السنوات السبع أو العشر المقبلة لخطر كبير من الجيش العربي السوري الذي بقي تحت سيادة مركزية في جبهتها الشمالية في مواجهة القدرات الإسرائيلية».

ويكشف دينيك أنه يتمنى أن يكون ما قيل حول دور إيراني في ضرب مصادر النفط السعودية من اليمن مجرد دعاية انتخابية وليس صحيحاً، وإلا فكيف سنقبل بهذا الواقع الجديد إذا كان الوضع السوري الإيراني على هذا النحو؟

يعترف دينيك بأن على إسرائيل إدراك أن الغارات الجوية التي كانت تقوم بتفجيرها فوق الأراضي السورية بحجة ضرب أهداف إيرانية انتهت، برغم أن ذلك لا يعني أن تمتنع عن ذلك كلياً لكنها ستكون غارات محدودة، وسيتعين على إسرائيل بدلاً من هذه الغارات أن تدرس كيف ستتهم بالأمن الشامل لهضبة الجولان لأن قوة الجيش العربي السوري سيجري تعزيزها تجاه الجولان بمجموعات مسلحة مدعومة من إيران أو برعاية من حزب الله، وأصبح اتفاق فصل القوات والحفاظة عليه من إسرائيل، بنظره، مصلحة إسرائيلية أساسية، ويشير إلى أن اعتراف ترامب بضم الجولان لإسرائيل لن يكون هدية مجانية بل سيلفك إسرائيل ثمننا باهظاً، موضحاً أنه لم يكن يببالغ حين حذر منذ سنوات من أن يتمكن حزب الله من الحصول على تكنولوجيا إصابة الأهداف بدقة وتجهيز صواريخه بهذه التكنولوجيا العسكرية الدقيقة، وها هو أصبح قادراً على استخدامها بموجب ما يراه دينيك.

ومع ذلك وبحسب ما يمكن القول إنه: اقتراضات أو مسلمات إسرائيلية يستند إليها خبير عسكري إسرائيلي من هذا المستوى ويعرضها في تحليل علمي، ماذا بقي لإسرائيل مما يمكن أن تقوم به لمواجهة هذه التحديات من جبهة الشمال؟

يرى عدد من المحللين الإسرائيليين أن وضع إسرائيل ما قبل عام ٢٠١١ أفضل من وضعها الراهن برغم كل ما حدث لسورية خلال السنوات الماضية، وهذا يعني أن انتصار سورية وحلفائها فرض تحدياً لم تستطع إسرائيل منع مضاعفاته عليها وعلى مستقبل سياساتها التوسعية أو هيمتها في المنطقة.

وهذا ما سيفرض على قادة إسرائيل إعادة حساباتهم التي اعتادوا على وضعها في ميدان العدوان العسكري المباشر أو

الشمال على سورية، ولم يبق أمامهم إلا اللجوء في هذه الحالة إلى سياسة المراهنة على دعم علائقهم لشئن أشكال العدوان غير المباشر عن طريق محاولات اختراق الجبهات الداخلية من جديد وعلى نحو يطول كل عوامل القوة المتحالفة مع سورية من إيران

والداخلية في الأراضي السورية نفسها، فالحرب الكونية على سورية لا يريد من يشنها التوقف عنها طالما أنه لم يحقق أهدافه

منها وهذا ما تضعه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على جدول عملها وكذلك إسرائيل وبعض الدول الأوروبية، مستخدمة كل ما يتاح لها من مزامع ومسوغات.

وما زالت هذه الأطراف تزعم أنها مستمرة بحماربة مجموعات داعش فوق الأراضي السورية وهي نفسها التي تعيد صناعتها بقيادة إرهابيين جدد بعد هزيمة قادتها السابقين وتصفية معظمهم؟

وسوف تجد إسرائيل نفسها منخرطة من جديد في إعداد دواعشها

مرة أخرى على غرار حلفائها في الغرب.

### «التايمز» تحذر من رفض التحقيق باستخدام

### تركيا الفوسفور الأبيض خلال عدوانها على سورية

### | وكالات

أكدت صحيفة «التايمز، البريطانية وجود أدلة متزايدة على استخدام قوات النظام التركي لمادة الفوسفور الأبيض خلال عدوانها على الأراضي السورية، محذرة من أن قرار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عدم التحقيق في ذلك «أمر مثير للقلق بصورة كبيرة».

وحذرت الصحيفة في افتتاحيتها أمس بعنوان: «لماذا يرفض الغرب التحقيق في اتهامات لتركيا باستخدام الفوسفور الأبيض»، ونقلتها وكالة «سانا»، من أن قرار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عدم التحقيق في استخدام النظام التركي للفوسفور الأبيض في سورية «أمر مثير للقلق بصورة كبيرة»، مشددة على وجوب التحقيق في الجرائم الدولية المشبهة فيها من «دون خوف أو تحيز ودون الأخذ في الاعتبار ما يعتقد أنه مسؤول عنها».

واتقدت الصحيفة عدم اسراع المنظمة بالتحقيق في استخدام النظام التركي للفوسفور الأبيض بدعوى جمعها للأدلة وبأن المادة الكيميائية ليست محظورة، قائلة إن ذلك مجرد ذريعة مخادعة لأنه على الرغم من أن الفوسفور الأبيض مكون رئيسي في قذائف البخران في معظم جيوش حلف شمال الأطلسي «ناتو»، فإن استخدامه محكوم بميثاق جنيف للأسلحة الكيميائية الذي يسمح باستخدامه في القنابل اليدوية والذخيرة ولكن يحظر استخدامه بصورة مباشرة كمادة حارقة.

وأضافت الصحيفة: «إن نخشاه هو أن يكون إجماع المنظمة الدولية عن التحقيق يشكل انعكاساً لرغبة الغرب في عدم إجراء دولة حليفة وعضو في حلف

## «داعش» الصومال يبايع القرشي.. وتركيا ستعيد أسرى التنظيم إلى دولهم حتى وإن أغيت جنسياتهم!

# ملايين الدولارات الأميركية مقابل معلومات عن قيادات «النصرة» و«حراس الدين» في سورية

### | وكالات

عاد النظام التركي إلى سياسة امتزاز الدول الأوروبية مهددا بإعادة إرهابيي تنظيم

«داعش»، المعتقلين إلى بلادهم. وذكر وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أمس أن أنقرة ستعيد أسرى تنظيم «داعش» الإرهابي إلى دولهم حتى إذا أغيت جنسياتهم، منتقداً نهج الدول الأوروبية بشأن القضية.

وحسب ما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك»، قال صويلو: «سنعيد من هم في قبضتنا، لكن العالم خرج بطريقة جديدة الآن: إسقاط جنسياتهم، وهم يقولون إنه يجب محاكمتهم حيث اعتقلوا، وأنصوّر أن هذا معيار جديد للقانون الدولي»، وأضاف: «لا يمكن قبول هذا، وستعيد أعضاء داعش الذين في أيدينا لن بلادتهم سواء الغيت جنسياتهم أم لا».

وكان سليمان صويلو، قال يوم السبت الماضي: إن «تركيا ستعيد أعضاء داعش الأسرى إلى بلدانهم الأصلية وشكا من تقاعس الاتحاد الأوروبي عن هذه

المسألة». وأعلنت تركيا مؤخراً، أنها اعتقلت بعض أعضاء تنظيم «داعش»، الإرهابي الذين فروا في شمال شرق سورية خلال الشهر الماضي بعد أن قامت أنقرة بعملية

فرع التنظيم الإرهابي في الصومال يبايع زعيم الجديد (عن الإنترنت – أرشيف)

عسكرية أطلقت عليها «نبع السلام»، ويأتي استغلال النظام التركي لانواته الإرهابية في وقت يستمر بعدوانه على الأراضي السورية في ريفي الحسكة والرققة ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من المدنيين ونزوح عشرات الآلاف منهم عن منازلهم إضافة إلى وقوع دمار وأضرار كبيرة في البنى التحتية من كهرباء ومياه وغيرها من المرافق التي تقدم خدمات أساسية يومية لمئات آلاف المدنيين.

من جهة ثانية أعلن فرع تنظيم «داعش» الإرهابي في الصومال في بيان مبايعته

# الرئيس الكوبي: ضرورة احترام سيادة سورية ورفض التدخل بشؤونها

أكد المشاركون في المنتدى الدولي التضامني «ضد الإمبريالية من أجل الديمقراطية وضد الليبرالية الجديدة»، تضامنهم مع سورية وإدانتهم المستمرة ضد الدول والحكومات الوطنية التقدمية التي ترفض الخضوع والاستسلام للإمبريالية العالمية.

وأشار ديان كانيل إلى أنه بسبب الاكاذيب حاصرت الدول الإمبريالية كوبا وغزت العراق ودمرت ليبيا وشتت حربا على سورية وقامت بتحويل هذه الحرب، وشدت على استمرار دعم بلاده للشريعية في فنزويلا التي يمثها الرئيس مادورو.

بدوره قال الرئيس الفنزويلي في كلمة خلال واشنطن الختامية للمنتدى إن «واشنطن تتهم بلاده بكل شيء لتبرير أي أعمال عدوانية، مشددا على استمرار الثورة البوليفارية رغم كل التحديات والضغوط.

وأشار مادورو إلى أن زمن الهزائم ولأن الإمبريالية والليبرالية الجديدة هزمت أميركا اللاتينية التي تشهد ضعفاً جديداً.

من ناحيته أكد سفير سورية لدى كوبا ادريس ميا في كلمة ألقاها باسم الوفد السوري المشارك في المنتدى، أن صمود الشعب السوري طوال سنوات الحرب

الإرهابية على يده والتفافه حول جيشه وقياداته، وجه صفة قوية لأصحاب المخطط التامري وفي مقدمتهم الإمبريالية العالمية التي استهدفت كل السوريين وتقسيم بلادهم وإخضاعه، مؤكداً تصميم الجيش العربي السوري الذي يحارب الإرهاب نيابة عن العالم أجمع على الاستمرار في ملاحقة التنظيمات الإرهابية أيضاً كانت على امتداد الجغرافيا السورية حتى القضاء عليها في كل الأراضي السورية وخروج القوات الأجنبية الموجودة بشكل غير شرعي فيها.

ولفت السفير ميا إلى أن التحديات الراهنة التي تواجهها الأحزاب اليسارية والقوى التقدمية في العالم وارتفاع وتيرة التهديدات التي تتعرض لها الحكومات الوطنية من الإمبريالية العالمية تحتم عليها المزيد من التضامن والتعاون ووضع إستراتيجيات بناءة ورؤى واضحة لمواجهتها.

وشارك الوفد السوري في أعمال المنتدى برئاسة ميا وعضوية صلاح أسعد وعمار الجاجعة عضوي المكتب التنفيذي لاتحاد شبيبة الثورة وعودة محمود رئيس فرع كوبا للاتحاد الوطني لطبقة سورية.

بتنظيمات «إرهابية» تقاثل في سورية، تحت سميات عدة أبرزها تنظيم «حراس الدين» وتنظيم «هيئة تحرير الشام»، اللذان أدرجتهما واشنطن سابقاً على قائمة الإرهاب.

وإلى جانب عشرات المطلوبين الذين تحتل واشنطن عنهم في مختلف دول العالم، تبرز ثلاثة أسماء لشخصيات تتحدر من سورية، ويعتبر قائد ما يسمى «هيئة تحرير الشام»، أبو محمد الجولاني، من أبرز السوريين المطلوبين أميركا، وعرضت واشنطن مكافأة تصل إلى عشرة ملايين دولار أميركي لمن يبدى بمعلومات

التنظيمات الإرهابية، وبحسب «فريق التوصل» التابع للخارجية الأميركية فإن ياسين السوري «مسؤول عن الإشراف على جهود تنظيم القاعدة لنقل عملاء ذوي خبرة وقادة من باكستان إلى سورية، وتنظيم وصيانة الطرق التي يستخدمها المجنذون الجدد للمساعدة في تحريك عناصر خارجية لتنظيم القاعدة إلى الغرب».

وإلى جانب هذه الشخصيات عرضت الولايات المتحدة الأميركية مكافأة مالية لشخصيات أخرى غير سورية، لكنها توجد على الأراضي السورية في صفوف التنظيمات الإرهابية.

## مناورات للقوات البحرية والفضائية الروسية في المتوسط

### | وكالات

قامت القوات البحرية وقوات الفضاء الروسية بإجراء تدريبات مشتركة في إطار التحقق النهائي من التدريب القتالي للقوات التنفيذية وتقسيم بلدهم وإخضاعه، مؤكداً تصميم الجيش العربي السوري الذي يحارب

الإرهاب نيابة عن العالم أجمع على الاستمرار في ملاحقة التنظيمات الإرهابية أيضاً كانت على امتداد الجغرافيا السورية حتى القضاء عليها في كل الأراضي السورية وخروج القوات الأجنبية الموجودة بشكل غير شرعي فيها.

ولفت السفير ميا إلى أن التحديات الراهنة التي تواجهها الأحزاب اليسارية والقوى التقدمية في العالم وارتفاع وتيرة التهديدات التي تتعرض لها الحكومات الوطنية من الإمبريالية العالمية تحتم عليها المزيد من التضامن والتعاون ووضع إستراتيجيات بناءة ورؤى واضحة لمواجهتها. وشارك الوفد السوري في أعمال المنتدى برئاسة ميا وعضوية صلاح أسعد وعمار الجاجعة عضوي المكتب التنفيذي لاتحاد شبيبة الثورة وعودة محمود رئيس فرع كوبا للاتحاد الوطني لطبقة سورية.

## عون يؤكد محاسبة المسؤولين الذين تعاقبوا على كل الإدارات.. والأمم المتحدة مهتمة!

# اللبنانيون يواصلون الضغط غداة تظاهرات حاشدة



تواصل قطع الطرقات والاحتجاجات في لبنان (أ ف ب)

استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري أمام غضب الشارع.

ومنذ ساعات الصباح أمس الأول، توجه عشرات الشبان والشابات إلى وسط بيروت وعمدوا إلى إغلاق جسر الربيع الرئيسي بجولوسهم في منتصف الطريق، على حين أغلق آخرون الطريق الدولي بين بيروت وصيدا «جنوب» بالحجارة والزما.

وتكرر الأمر في مناطق عدة في شمال وجنوب لبنان حيث عمد البعض إلى إغلاق الطرق بالسيارات أو عوات النفايات. وأبقت مدارس عدة أبوابها مغلقة أمس، بعد أسبوعين من إقطاع الطلاب عن الدراسة نتيجة حالة «العتسان المدرسي» في الشارع ضد السلطات.

ولم يسمح المتظاهرون إلا بمرور

تحقيقها لمواجهة الظروف الراهنة. كما ناقش كوبيتش مع عون الأوضاع الداخلية، وذلك قبل أيام من اجتماع مجلس الأمن المناقشة مراحل تطبيق القرار ١٧٠١، في جلسة تُعقد في ٢١ تشرين الثاني الجاري.

في غضون ذلك أغلق متظاهرون لبنانيون أمس مجدداً طرقات رئيسية في البلاد غداة تظاهرات حاشدة في مختلف المناطق اللبنانية ضمن الأسبوع الثالث على التوالي لتحرّكهم ضد الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد وحقولونها مسؤولة التدهور الاقتصادي في البلاد. ويأخذ المتظاهرون على السلطات أمس تأخرها في بدء استشارات نيابية ملزمة لتشكيل حكومة جديدة يرئونها من الاختصاصيين ومن خارج الطبقة السياسية الحاكمة بعد نحو أسبوع من لبنان لمساعدتها في المسائل التي يرغب في

المتظاهرين من أجل التوصل إلى تفاهم على القضايا المطروحة.

وكان الرئيس اللبناني قد قال أول من أمس خلال تظاهرة حاشدة مؤيدة له في قصر بعبدا: إن «ساحات التظاهر كثيرة ويجب ألا يأخذها أحد لتكون ساحة ضد ساحة». في وقت توجه فيه وزير الخارجية في الحكومة اللبنانية المستقلة جبران باسيل للمتظاهرين بقوله: «لسنا كلنا فاسدين، الفاسدون هم من أخذوا الخوات واعادوا تذكيرنا بأيام الحرب».

هذا ونقل كوبيتش إلى الرئيس عون اتهام الأمين العام للأمم المتحدة السيد انطونيو غوتيريس والمسؤولين في الأمم المتحدة بتطورات الأوضاع في لبنان، واضعاً إمكانيات المنظمة الدولية بتصرف لبنان لمساعدتها في المسائل التي يرغب في

أكد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون خلال استقباله المنسق العام للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش في قصر بعبدا أنه لا بد من الحوار مع المتظاهرين من أجل التوصل إلى تفاهم حول القضايا المطروحة.

يأتي ذلك وسط تظاهرات أمس عمدت إلى قطع طرقات في وسط العاصمة بيروت، وعدد من المناطق اللبنانية، مع دعوات للإضراب والعصيان المدني، احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية وفرض المزيد من الضرائب، والمطالبة بإسقاط الطبقة السياسية التي أوصلت البلاد إلى هذا الواقع المتردي.

وأبلغ عون كوبيتش أن من أول مهام الحكومة الجديدة بعد تشكيلها متابعة عملية مكافحة الفساد، من خلال التحقيق في كل الإدارات الرسمية، والمؤسسات العامة والمستقلة، بهدف محاسبة الفاسدين.

وأوضح عون أن التحقيق سوف يشمل جميع المسؤولين الذين تناولوا على هذه الإدارات والمؤسسات العامة والصالح المستقلة، من مختلف المستويات.

وأكد أن الإصلاحات التي اقترحها وودع اللبنانيين بالعمل على تحقيقها، من شأنها تصحيح مسار الدولة واعتماد الشفافية في كل ما يتصل بعمل مؤسساتها، مشدداً أنه قد دعم اللبنانيين ضروري تحقيق هذه الإصلاحات.

وأشار الرئيس اللبناني إلى أن النداءات التي وجهها إلى المتظاهرين والمعتمدين في الساعات، عكست ثقته للمطالب التي رفعوها، معتبراً أنه لا بد من الحوار مع

■ حلب - الجميلية -مقابل صالة معاوية -ستتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ -٢١-تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٢١

■ حمص -بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٢٠ -٢٤٥٤٢١-٢٤٥٤٢١-٢١

■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناة البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ -٢٣١٢١٨ -٢٤١-فاكس: ٢٣١٢١٨ -٢٤١

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل- هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٤٣-فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٤٣

#### المكاتب في المحافظات

#### المدير الفني

### لارا توما

■ دمشق - المنطقة الحرة بناة الوطن هاتف: ٣٥١٣٧٤٠/٣٥١٣٧٥٠-١١

فاكس: ٢٣٩٩٢٨-٢١١

#### مدير التحرير

### جانبلات شكاي

#### رئيس التحرير

### وضاح عبد ربه

عن على السويع

### الوطن

www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة